مثال الجزء الضعيف من المتبوع والمناسب بحسب الذهن
ان يتعلق الموت اولا بغير الانبياء ويتعلق بعد التعلق
بهم بالانبياء وان كان موت الانبياء بحسب الخارج في اثنا
سائر الناس وكذا المناسب في الذهن تقدم قدوم ركبان
الحاج على رجالهم وان كانت في بعض الاوقات على العكس
والخامس او وهو لاحد الامرين او الامور بها غير معين عند
المتكلم اذ قد يجئ للتفصيل ولابهام المتكلم لغيره فيكون
حينئذ للمعين عنده نحو صل امر من التصلية الضحى اي
صلوة الضحى اربعا او ثمانيا ركعة والسادس اما بكسر
الهمزة وهي كاو بعينه لكن اذا عطف شئ على آخر يلزم
ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم عطف عليه المعطوف
باما نحو جاءني اما زيد واما عمرو ليعلم من اول الامر ان
الكلام مبني على الشك واما اذا عطف باو فيجوز ان يصدر
المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد او عمرو ولكن لا يجوز نحو جاءني
زيد او عمرو وقال بعضهم ان اما ليست بعاطفة لوقوعها قبل
المعطوف عليه ولدخولها عليها الواو العاطفة فلو كانت هي
ايضا للعطف يلزم ايراد عاطفتين معا فيكون احدهما لغوا

واجيب

واجيب عن الاول ان اما قبل المعطوف عليه ليست للعطف
بل للتنبيه على الشك في اول الكلام وعن الثاني لا نسلم
ان احدهما لغو لان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها
على الاولى واما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد الاولى
فلكل منهما فائدة اخرى فلا لغو كذا قاله الفاضل نحو اعمل اما واجبا
واما مستحبا والسابع ام وهي لاحد الامرين منهما عند المتكلم
وهي اما متصلة واما منقطعة فالمتصلة غير مستعملة بعد
همزة الاستفهام يذكر بعدها بلا فاصلة احد المستويين والآخر
بالهمزة بعد ثبوت احدهما عند المتكلم لطلب التعيين
عن المخاطب فلذا لم يجز رأيت زيدا ام عمرا خلافا لسيبويه
وكان جوابها بتعيين احد الامرين دون نعم ولا لانهما
لا تفيدان التعيين والمنقطعة كبل في الاضراب عن الاول
ومثل الهمزة في كونها للشك في الثاني نحو انها لابل ام شاة
اي بل شاة فافهم ارضاه بالنصب مفعول لطلب الله تطلب
ام سخطه اي غضبه والثامن منها لا وهي لنفي الحكم الثابت
للمعطوف عليه من المعطوف نحو اعمل صالحا لا سيئا اي لا تعمل
سيئا فالحكم للمعطوف عليه لا للمعطوف فهي لازمة للايجاب

Copyright © King Saud University